

د. شريف طه يونس | السيرة القرآنية | الحلقة 4 | غزوة العسرة | الموسم الثالث |

شريف طه يونس

احداث كانت في السيرة ما اعظم تلك الايام. جمعتها حياة شتى ما اصدق قول العلام. ووصايا جاءت تبينه نزلت قطعاً للالزام واصول كانت منهاجا. ما اكبر الانعام. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. ان الحمد لله تعالى نحمده ونستعين به ونستغفره ونعوذ بالله تعالى من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا. انه - [00:00:00](#)

يهديه الله تعالى فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له. اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله ثم اما بعد. اهلا وسهلا ومرحبا بحضرتك - [00:00:40](#)

حضراتكم حلقة جديدة من حلقات نظرات بنائية في السيرة آآ النبوية من خلال الايات القرآنية في آآ يعني هذا الموسم نتناول غزوة العسرة او غزوة آآ تبوك. تلك الغزوة آآ العظيمة آآ اللي هي - [00:00:50](#)

يعني دائما لو هنلخصها نقول غزوة تزكوية بامتياز. آآ هذه الغزوة التزكوية بامتياز كنا آآ اتفقنا ان احنا هنستعرض احداثها من خلال كتب السيرة والاثار ابتداء. وبعد كده ان شاء الله نشوف ما جاء مما يخصه في القرآن الكريم وتحديد في سورة - [00:01:10](#) آآ التوبة. انا بس بسجل اعتذاري عن التأخر في خروج اليوم. لكن انا كان عندي دورة آآ مهمة آآ يعني مبرمجة منذ فترة يدوب لسه انتهت منذ خمس دقائق عندي النهاردة وبكرة. فما علش آآ يعني اضطررت آآ انا جاهز بس - [00:01:30](#)

دورة تأخرت شوية في الانتهاء اضطررت ان انا ادور عليه الزوم فاضطررت ان انا أتأخر يعني في الخروج لكن قلت اني اخذ ولو حتى كده نصف ساعة ان شاء الله. ربنا يبارك في ما تبقى من الوقت ان شاء الله. طيب. اه احنا كنا اه اخر حاجة نتكلم عنها هي - [00:01:50](#)

مسألة سبب الغزوة. الحقيقة اتكلمنا عنها سبب الغزوة. وكنا قلنا ان فيه آآ في اختلاف في سبب الغزوة. آآ زي ما قلت يمكن من الحاجات اللي ما نقلهاش سبب واضح كده مثلا زي مش عارف حصل كذا فجت جاء في فتح مكة. آآ حصل كده فالنبي صلى الله عليه وسلم آآ بايع الصحابة على مثلا في على - [00:02:10](#)

حديبية وما ترتب عليه من فتح الحديبية و صلح الحديبية. تمام؟ او ان مثلا حصل كذا فحصلت بدر. او حصلت هزيمة بدر للمشركين فمسلا هم ارادوا ان هم يأخذوا بآأهم فكانت احد. كده يعني في الحقيقة احنا هنا مش امام سبب ايه؟ واضح اوي وقوي - [00:02:30](#)

اوي يمكن زي ما قلت هي السبب له علاقة كبيرة قوي مش بالاحداث السياسية السابقة والاحداث التاريخية اه السابقة اه بس ليه علاقة كبيرة قوي بحركة التزكية عبر الابه؟ اه عبر هذا الوقت او هذا الزمن - [00:02:50](#)

آآ فلذلك في السبب قلنا من اسباب المشهورة نقيل ان النبي صلى الله عليه وسلم علم بخروج الروم آآ ساسنة وقبائل العرب الموالية لهم بتسمى القبائل المنتصرة. علم بخروجهم فخرج اليهم صلى الله عليه وسلم. تمام؟ هنا علامة يلاحظ - [00:03:10](#)

ان هو جهاد يعني آآ يعني طلب آآ الى حد كبير. وفي نوع دفع يعني هو طلب طلب آآ يعني بيقسم الجهاد لدفعه لطلب ويعني بعض العلماء لهم آآ يعني برضو ملاحظة على هذا التقسيم لكن آآ جهاد الدفع باختصار اللي هو انا في مكاني وحد - [00:03:30](#)

فهغير علي فانا بجاهد زي اللي حصل في الاحزاب مسلا في جهاد الطلب ان هو لأ هو يخرج لمكان آآ مسلا يفتحه زي مسلا فتح آآ

مكة او غيرها اه او مسلا اه حينين ده ده اسمه جهاد طلب خلاص؟ فهنا على ما يبدو ان النوع ده من الجهاد هو جهاد طلب بس فيه مقاصد الدفع ان هو - [00:03:50](#)

يعني ان هو نبى وعاييز يخرج اليهم قبل ان يأتوه. تمام؟ آآ الحافظ ابن كثير اليه رأي فيما يخص سبب هذه الغزوة. آآ اه والرأي ده يعني برضو انتصر ليه كثير من العلماء. بيقول ان السبب في عزم رسول الله صلى الله عليه وسلم على غزو الروم لانهم اقرب الناس اليه - [00:04:10](#)

بعدها فرغ رسول الله صلى الله عليه وسلم من امر جزيرة العرب. طيب كده طب ما هو نفس الكلام. لأ هو الفرق ان القول اللي فات بيقول ان النبي صلى الله عليه وسلم - [00:04:30](#)

خرج اي نعم جهاد طلب بس عشان ايه عشان يدفع آآ هجومهم هم عليها. آآ هجوم الروما من معهم ان هم بيعدوا له النبي صلى الله عليه وسلم بيعاجلهم وكأنه جهاد دفع وكأنه جهاد ايه؟ دفع مش جهاد طلب. تمام؟ آآ لكن الرأي ده بيقول لا ان هو ما فيهوش دفع خالص - [00:04:40](#)

ومكنش في اي اشكال والروم في حالها واحنا في حالنا والدنيا مستقرة بس النبي خرج كجهاد طلب كجهاد طلب جهاد طلب ازاي ان اول من يلي المسلمين بعد جزيرة العرب هم الروم. يعني في عندنا اية آآ مهمة قوي - [00:05:00](#)

اه الاية دي اه يقال ان هي كانت السبب في خروج النبي صلى الله عليه وسلم. اللي هي طبعا في سورة التوبة اه وده اه ان شاء الله لما نتناول - [00:05:20](#)

التوبة هنجد من سورة التوبة اتكلمت عن غزوة تبوك او غزوة العسرة من اكثر من زاوية. فمن الزاوية اللي اتكلمت عنها بعض العلماء يقول من الزوايا سبب لغزوها. ويقال ان - [00:05:30](#)

من اسباب الغزوة الاية دي يا ايها الذين امنوا قاتلوا الذين يلونكم من الكفار وليجدوا فيكم غلظة واعلموا ان الله مع المتقين هنا دي الاية كأنها امر للصحابة والمؤمنين. هم بعدما فرغوا من جزيرة العرب اول اول من يلي المؤمنين ايه؟ او يلي المسلمين ايه؟ احنا - [00:05:40](#)

بصينا على جزيرة العرب جغرافيا هنجد ان جزيرة العرب في الحالة دي دلوقتي تقريبا شبه دانت للمسلمين. وبقي بيحدها حدود جغرافية ضخمة. يعني احنا لو نزلنا خالص تحت لغاية اليمن هنجد بقى التقاء البحر الاحمر مع المحيط الهندي هنجد في آآ عمان في في الجانب الاخر وهنجد بقى الخليج العربي - [00:06:00](#)

يبقى كده نشوف الخليج ده كده مسطح مائي خلاص انهى الحدود في الجانب ده. والبحر الاحمر انهى الحدود في الجانب الايه؟ بالنسبة للجزارة العربية الجانب الغربي الجزيرة العربية تمام؟ والجانب الشرقي الخليج العربي وفي الجنوب عندنا هيبقى في البحر الاحمر والمحيط الايه؟ المحيط الهندي تمام؟ طيب اذا ايه اللي باقي اللي باقي - [00:06:20](#)

تمام اللي باقي الشمال بقى الشمال ده واول اللي يقابلنا في الشمال هيقابلنا هيقابلنا الفرس شمال شرق وهيقابلنا الروم شمال غرب والروم كمان نازلين اكثر من الفرس يعني الروم هيطلعوا لهم الفرس هيطلعوا لهم اكثر. فالمهم اللي كان يلي يلي المسلمين من الايه؟ من الكفار في - [00:06:40](#)

في هذا الوقت كان مين اللي كان يليهم على طول يا اما يا اما الروم فوق في في شمال غرب كتمركز اساسي. يا اما الفرس في في شمال شرق تمام ناحية بقى العراق وايران والحتت دي وهنا الروم ناحية بلاد الشام بقى اللي هي دلوقتي آآ سوريا ولبنان والاردن وفلسطين. تمام - [00:07:00](#)

فهو ده الايه؟ يعني ده يعتبر الحراك هيتحركوا فين؟ عشان يروح مصر عشان يروح مصر هو آآ يروح الشام وابن الشام يعدي بقى مسلا سيناء ويدخل مصر او يعدي البحر الاحمر ويلقي نفسه في الجنب الثاني في مصر او في السودان. تمام؟ بالنسبة بالنسبة يعني - [00:07:20](#)

نقول له مستر مسلا وما ورائها يعني افريقيا كلها في في حاجة جغرافية مانعاها عنها. وبقيت اسيا برضو في عنده الخليج. يعني انا

عندي البحر الاحمر مانع وعنده هنا الخليج مانع. وتحت - 00:07:40

كل بقى ما تحت الايه المحيط الهندي ده محيط يعني اللي وراه ده فين؟ فاذا الاتجاه اللي بقى موجود فين؟ يا اما يا اما الفرس خلاص والحقيقة وده اللي حصل ان في غضون زي ما قلنا اه ست يعني دي كانت تسعة هجرية تبوك اه اربعتاشر - 00:07:50 اتناشر هجرية وخمستاشر هجرية سقطت فارس الروم. يعني احنا بنتكلم على بعد تسع كده خمس سنين وست سنين. خمس سنين وست سنين خلاص كانت ايه؟ كانت سقطت دولة فارس ودولة ايه؟ ودولة الروم. والصحابة اتحركوا في هذا الاتجاه. فالنبي بدأ هذه

المرحلة. وكان تبوك كانت بداية هذه المرحلة. بداية هذه المرحلة. ان بعد ما فرغ من - 00:08:10 من جزيرة العرب بداية المرحلة النبي بدأها للصحابة بقى خلاص عشان برضو زي ما قلنا ان النبي صلى الله عليه وسلم بيوصل رسالة للصحابة ان احنا اعينا على العالم ليكون للعالمين نذيرا ان هو بيوصل لهم ان احنا لأ مش مش انتهت قضيتنا كده بان احنا لأ اذا فرغت فانصب. والى ربك فارغب - 00:08:30

المهم فالشاهد هنا ان النبي صلى الله عليه وسلم اه اه لما نزلت هذه الاية يا ايها الذين امنوا قاتلوا الذين يلونكم من الكفار. طيب وطبعا معروف القتال او الجهاد في الاسلام مقاصده معروفة. يعني احنا مش بنقاتل عشان نقاتل ولا بنقاتل عشان احنا مصابين دماء ولا عندنا رغبة في مش عارف ايه ولا لأ. لأ لان - 00:08:50

احنا اصلا اصلا الحراك ناحية اي آ الروم مثلا. يبقى فيه خيارات. يعني يبقى فيه خيارات اصلا. يعني النبي صلى الله عليه وسلم ارسل له رقم آ ارسل له بالخطاب اصلا. ارسل لكل هؤلاء بخطابات الاول. آ بيدعوهم فيها الاسلام. طيب مش راضيين يسلموا ولا راضيين يخلوا اللي وراهم يسلموا. طيب - 00:09:10

خلاص يقبلوا بالايه؟ بالجزية. لأ مش يقبلوا بالجزية. يعني لا هيسلم ولا يقبل بالجزية. طب خلاص بقى يعني هي هي يبجي القتال ايه؟ يبجي في خيار اخير يعني القتال يبجي خيار اخير انما هو مش اللي فكرة ايه ان انت داخل عايز وحتى لما بيحصل القتال ده يعني هو طبعا اسمى قتال - 00:09:30

في التاريخ اسمى قتال في التاريخ يعني اسمى جهاد ما يقتلوش آ شيخ ما يقتلوش طفل ما مش عارف ما يقتلوش امرأة ما يهدموش يعني لما حد يشوف الحاجات كده ايه ده! ايه السمو ده! المهم الشاهد فالفكرة برضه ايه الفكرة ان يمكن يعني هذه - 00:09:50

بقوة السيف والسنان يمكن لايه؟ لقوة الحجة والبيان. بس هي دي يعني عشان بس ايه؟ يعني السيف والسلام ما فيش الهدف منه القتل ولا لأ بالعكس يعني هداية الناس وحتى يعني آ ان شاء الله لو يتنون غزوة خيبر سيدنا علي لما النبي صلى الله عليه وسلم وجهه في خيبر - 00:10:10

نهبوا تنبيه مهم جدا. قال فوالله لان يهدي الله بك رجلا واحدا خير لك من حمر النعم. يعني فكرة ان احنا مش بنقاتل عشان القتال. احنا بنقاتل عشان الناس مش اكثر من كده. المهم فهنا بدأت مرحلة مهمة جدا في ما يسمى بجهاد الايه؟ الطلب. بجهاد الطلب بقى. مرحلة مهمة - 00:10:30

اما بعد الانتهاء من جزيرة العرب قاتلوا الذين يلونكم من الكفار. وليجدوا فيكم غلظة. مش غلظة المراد بها ليجدوا فيكم ان انتم آ آ يعني اؤذوهم ولا تفسدوا عليهم لا يجدوا فيكم غلظة يعني قوة. يعني غلظة يعني اشتد بقوي صلابه وليس فيكم صلابه. ما يجدوش فيكم بقى ايه مماآآت - 00:10:50

مداهناته وليجدوا فيكم صلابه. واعلموا ان لما قال ان الشيء ده شيء غليظ غليظ. يعني احنا الغلظة استعيرت عشان ان تعبر عن الخلق بتاع الانسان اللي هو فظ او الانسان اللي صعب في كلامه وتصرفاته. لكن هي الغلظة في اصلها صلابه وكثافة. يعني انا مسلا لما اقول ان انا عندي - 00:11:10

هذا المنديل. طيب غلظته يعني حطيت واحد تاني وواحد تالت كده غلظته فكده بقى فيه غلظ هذا المنديل. غلظ يعني صار اصلب صار اشد صار اقوى. بل يجدوا فيكم قوة ليجدوا فيكم شدة يعني ما يكونش فيه ما يكونش فيه تراخي ولا فيه تهاون. يعني -

00:11:30

يؤخذ على محمل الجد عشان بس يتفهّم الكلام ما حدش يقول ولا يجد فيكم غلظة بقى يعني عاملوهم بغلظة لا بالعكس يعني وليجدوا فيكم غلظة يعني يجدوا فيكم شدة ولا يجدوا فيكم - 00:11:50

صلاية وثبات على ما انتم عليه. يعني لا تدهنوا ولا وغيرها يعني من الامور يعني ولا تلينه في امر الله سبحانه وبحمده. طيب واعلموا ان الله مع المتقين. الله معكم. بس ايه طول ما انتم متقين - 00:12:00

يعني دايمًا سبحانه الله من اعظم المبادئ في الاسلام من بطأ به عمله لم يسرع به نسبه. يعني دول ناس خارجين وبقوا مجاهدين في سبيل الله مش متقين ومش معه. سؤال والله لا تحابي احدا. مش معه. الصحابة الصحابة هم مؤمنين وبيقاتلوا الكفار. ولمجرد ان بعض - 00:12:20

الرامة اخطأوا في احد خلاص ما السنن ما بتحاييش حد سنن ربنا ما بتحاييش حد. ربنا سبحانه ودي لازم نفهمها يعني لازم نفهم مسألة يعني انا قلتها قبل كده مرارا وتكرارا ان ان الانسان هو بيحوز مكانته بايه؟ بقيامه بما ينبغي عليه القيام به. فلما يخل -

00:12:40

ما يطالبش بالمكان ما يطالبش بالمكانة. بمعنى ايه؟ هافترض ان انا على سبيل المثال النهاردة. انا في واحد اعطيه راتب راتب ما مقابل ان هو بيقوم بالعمل الفلاني طيب مش شروط المطلوبة - 00:13:00

وليكن مثلا ان ده مدرس مسلا شغال عندنا بيعلم مسلا لغة انجليزية فهو بيشتغل المفترض مسلا بيشتغل خمس ايام في الاسبوع من الساعة كذا للساعة كذا وتمام تاخد الراتب الفلاني طيب والراتب الفلاني ده بياخده بناء على ان هو بي فعل حاجات ماشي وبيترك حاجات يعني ايه بيترك حاجات يعني بي فعل - 00:13:16

المطلوب منه ان هو شغله والكلام ده وبيترك لأ ما بيشتدش على حد ما بياخرش ما مش عارف ما بيعملش كذا طيب قام هو اخل بالكلام ده غلو يومين ثلاثة عمل مش عارف ايه ويجي يطالبك في الاخير ان انت ايه لقي بقى اديني نفس يعني نفس اللي المفروض اخده واعديها لي بقى وكبر دماغي لأ - 00:13:36

سنن ربنا ما بتحاييش حد. سنن ربنا ما بتحاييش حد. يعني دي برضو النقطة لازم نتعلمها. انها امانات في الاخير. فربنا هو المؤمن الصحابة الصحابة ما جاش مسلا حد بيقول ايه؟ مش مشكلة بقى ده الصحابة بقى وربنا يعديها لهم ما هو لهم حاجات كويسة كتير. لأ السنة ما بتحيش حاجة. لازم المؤمن يكون فاهم كده. ان السنة ما بتحيش حد. يعني لان لان - 00:13:56

وربنا حابب بقى المؤمن ده طب ما بقى يدي لون من المحابة للكافر بقى وما يحصلوش كده. طب ما هو بقى انت لما هتحابي ده طب ما ما تحابي الثاني بقى. يعني ولزلك - 00:14:16

من الاصول الكبيرة اللي اكدنا عليها دايمًا ان المحبة لا تستلزم المحابة. المحبة لا تستلزم المحابة. احنا للاسف الشديد عندنا بيحب يعني لأ محبة لا تستلزم المحابة ربنا يحب المؤمن بس ما يحبهمش ما يحبهمش على حساب غيرهم. يعني المحبة لا -

00:14:26

المحابة. والا اصلا اللي هو عنده الملازمة او التلازم بين المحبة والمحابة. انت ممكن تدي عام من حق نفسك. تدي مش عارف ايه بس ما ما ايه يعني انا ممكن في - 00:14:46

كان نفسي انا ممكن اسمع في حاجة مش عارف ايه انا ممكن اعدي بس المحبة لا تستلزم المحابة. ربنا سبحانه وبحمده لما الصحابة في احد اخطأوا هذا الخطأ او فعلوا - 00:14:56

هذا الذي فعلوه ربنا بيحبهم طبعًا. يعني هو يعني ربنا قال اذ هم الطائفتين منكم ان تفشلا والله وليهم. يعني شف ربنا بيواليهم اصلا يعني بس لما اخطأوا لأ ما السنة مبتحيمش حد السنن لا تحابي احدا لان اصلا لو ربنا حباهم هيبقى فتنة للكفار اللي وراه هيبقى فتنة - 00:15:06

لغيرهم لأ فلا يحاييه السنن لا تحابي احدا. فما حباهمش ربنا فهزموا. وحصل في حصل فيهم ما حصلوا. حصلت المصيبة دي فهي دي

القضية التي لازم نفهمها. احنا برضو حتى في اسلوكتنا مع بعض لازم نتفهم هذه المسألة. نتفهم فكرة ان المحبة لا تستلزم المحابة. وان السنن - [00:15:26](#)

ما تحابيش حد وان انت انسان ما يجيش يطالب بشيء وهو اصلا يعني اخل بما ايه؟ ينبغي ان يكون. فالشاهد هنا ايه؟ ربنا قال واعلموا ان الله مع المتقين. يعني انتم ايوه انتم هتقاتلوا - [00:15:46](#)

هتقاتلوا مين؟ انتم مؤمنين هتروحووا تقاتلوا الكفار وهيبقى فيكم ثبات وفيكم قوة وفيكم عزم وكل حاجة. بس ربنا معكم امتي اعلموا يعني اعرفوا يعني تيقنوا يعني اعملوا بمقدار ذلك يعني اثبتوا على ذلك. اعلموا ان الله مع المتقين. طول ما انتم متقين طول ما انتم طول ما انتم في قلوبكم - [00:15:56](#)

قلوبكم مفعمة بالخشية من الله سبحانه وبحمده. هذه الخشية التي هي تقوى القلب. التي بتحمي القلب على انه يتقي هذه الخشية التي بتعمل ايه؟ التي التي بتدفع التقوى الجوارحية بقى التي هو ان يجعل العبد بينه وبين ما يغضب الله وقاية. يستفرغ غسل في الارض بالاسباب الدجع بينه وبينهم يغضب الله وقاية. فيفعل الأمور - [00:16:16](#)

المحظور المتقي انما متقي لأبقى ببيترك الأمور ولا يفعل المحظورات ولا كذا ويقول ربنا هينصرنا؟ اه طبعا يقال ان ده اصلا السبب الاساسي لتبوك لغزوة العسرة السبب الاساسي لها هو جهاد الايه؟ الطلب جهاد الطلب. قاتلوا الذين يلونكم - [00:16:36](#) كفاري وليجدوا فيكم غلظة. تمام؟ آآ بعض العلماء بقى بيرجح اللي جه في آآ في يعني آآ اه السبب الاول اه عشان رواية ابن سعد في طبقاته وحديث سيدنا عمر وحديث سيدنا ابو بكر وغيره. وبعض العلماء - [00:16:56](#)

راح السبب الثاني ده اللي هو ايه؟ يا ايها الذين امنوا آآ قاتلوا الذين يلونكم من الكفار وليجدوا فيكم ايه؟ غلظة. تمام؟ فالبعض يرجح هذا والبعض دي رجح ايه؟ يرجح هذا. تمام؟ اه في في نقطة بس - [00:17:16](#)

بس في اية اخرى متعلقة برديو بسبب النزول. سبب نزول غزوة تبوك. في اية اخرى برضه متعلقة بها آآ ده ده اللي قلنا عليه. وفيه الاية بتاعة يا ايها الذين امنوا اللي احنا اتكلمنا عنها من شوية - [00:17:36](#)

طيب يعني مش هنزكرها دلوقتي بس خيلنا ايه في هنجيلها ان شاء الله واحنا بنتكلم عن عن سورة التوبة بس حاليا على اقل التقديرات اه عندنا الاية دي الاية مية وتلتاشر من مية ستة وعشرين عزرا من سورة اه التوبة هي اية صريحة في هذا - [00:18:00](#) ده ايه السبب؟ آآ في في بقى كلام تاني ان كان آآ مش عارف آآ بعض الناس بتقول ان كان آآ ده ذكره اليعقوبي في تاريخه ان كان الثار لجعفر ابن ابي طالب هو سائب الغزوة دي. آآ بس طبعا ما كنش له آآ في مؤتة طبعا. آآ - [00:18:26](#)

وبرضو ناس بتقول انها كانت ايه آآ اشاعات برضو جت من الانباط اللي بيأتوا بالزيت بالزيت من الشام. آآ ففي ناس بتقول كلامها طبعا ايه اسباب آآ يعني كثيرة لكن آآ الاشهر هم السببين دول الاشهر هم السببين دول - [00:18:46](#)

تمام؟ طيب طيب بعض بقى العلماء بيقولوا ايه؟ بيقولوا ان يعني ما يمنعني لا يمنع ان يكون اصلا السببين اجتمعوا مع بعض. يعني وده والله اعلم لعله الارجح. لعله الارجح اجتماع السببين. ان اصلا النبي صلى الله عليه وسلم خطب بايه؟ قاتلوا الذين يلونكم من الكفار وليجدوا في - [00:19:06](#)

الخلاص طب هيروح امتي بالضبط؟ فيمكن اللي خلى النبي يخرج في هذا التوقيت تحديدا ان هو سماعه بانه الروم ايه؟ جمعت له. فيبقى في بعد الدفع وبعد الطلاق والله اعلم وده الارجح. لان ده سابت وده سابت. فيعني في رأيي ليس هناك ما يدعو لترجيح

بعضها او احد السببين على الاخر - [00:19:36](#)

يعني طالما ده سابت وده سابت ما فيش داعي نرجي حساب على سابق ايه؟ على سابق اخر. فالشاهد هنا الله اعلم ان سبب تبوك اختصارا بقى. سبب تبوك هو ابتداء ابتداء في سبب ان قاتلوا الذين يرونكم الكفار ويجدوا فيكم غلظة. يعني لو كان النبي صلى الله عليه وسلم الروم هتجمع له - [00:19:56](#)

ما قالوش هو كان في مرحلة ما بعد ما يستتب الامر في جزيرة العرب سيتوجه الى الروم. يعني وده كان واضح قبل كده في نقطة اصلا. فهو كان واضح في مؤتة. فالسبب - [00:20:16](#)

لما نقول السبب السبب اه ان هو قاتل الذين يريدونكم الكفار ده سبب. بس لعل في هذا التوقيت بالذات في تبوك اجتمع سببين مع بعض اجتمع السبب ده اللي هو الاصيلي ممكن نعتبره سبب اساسي رئيسي واجتمع سبب اخر زهر في هذا الوقت ان الروم ان النبي سمع ان الروم - [00:20:26](#)

وزي ما قلنا ان ده كلام سيدنا ابو بكر وكلام سيدنا عمر ورواية ابن سعد في طبقاته ان هم بيجمعوا بيجمعوا للمسلمين. فبناء عليه النبي صلى الله عليه وسلم عجل بالخروج في هذا الوقت - [00:20:46](#)

او خرج في هذا الوقت ايه؟ تحديدا. التوقيت هنا بقى كان فالخروج دلوقتي فيه سببين. السبب الاول استجابة لامر الله قاتلوا الذين يؤلونكم بالكفار نجد فيكم غلظة واعلموا ان الله مع المتقين. تمام؟ والسبب الثاني ان هم الروم بيجمعوا والنبي صلى الله عليه وسلم يعاجلهم ويباغتهم قبل ما ايه؟ قبل ان يعاجلوا - [00:20:56](#)

تمام؟ آ لان طبعا الموضوع هم تمنيت كيلو النبي هيتحرك قلنا تمنية كيلو او او سبعمية ثمانية وسبعين كيلو يعني الكلام بالضبط طب برضو مش مش ملاست مسافة ايه قصيرة ولا مسافة قريبة تمام طيب بعد كده بيقول استنفار رسول الله صلى الله عليه وسلم المسلمين لغزو امر - [00:21:16](#)

رسول الله صلى الله عليه وسلم اصحابه بالتهيب لغزو الروم. وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم قلما يخرج الى غزوة الا ووري غيرها الا ما كان من غزوة خيبر وغزوة تبوك. يعني كده هنا بقى الغزوة دي فيها يعني فيه شوية حاجات كده يا ريت نحاول نجتمعهم واحنا في بنشرح - [00:21:36](#)

مع بعض اه نقول عليها خصوصيات تابوت. خصوصيات غزوة تبوك كل غزوة لها خصوصيات. في خصوصيات كده في تبوك. من خصوصيات تبوك مسلا اللي ما شكتهاش فيها تقريبا الا ان النبي قال ان احنا رايعين فين؟ يعني في الغالب اصلا النبي ما بيقولش احنا رايعين فين. بالعكس ده ممكن يوري غيرها. يعني ان هو مسلا ايه - [00:21:56](#)

يوهمهم ان احنا نتجه ناحية الشمال ويروح ناحية الجنوب. لانه طبعا في هذا الزمان كان وسيلة الاستخبارات الاولى هي الافراد. والنبي كمان في وسط مجتمع صلى الله عليه وسلم في وسط - [00:22:16](#)

تمام؟ هو فيه المنافقين وفيه اليهود وفيه الحانقين وفيه يعني عادي فيه كل دول. فلذلك وطبعا فكرة ان انت الخبر بقى انه يبقى يتحكم فيه قوي لم تكن قم بهذه السهولة. المهم فالشاهد ان كان ودول الناس بتتجهز خارجة الاجهاد. هيخرجوا فين بالضبط؟ طب ما هو اكيد بقى لو مسلا قبيلة غفار دي - [00:22:26](#)

عرفت من اول ما النبي صلى الله عليه وسلم مثلا مثلا بيجهز طب ما هم يستعدوا مش ممكن يستعدوا ده ممكن يكونوا اكثر جهوزية فيجوا يهجموا على المسلمين في المدينة - [00:22:46](#)

انما فكرة ان يعني ما حدش عارف هو رايع فين بالضبط مهمة جدا يعني ما حدش عارف هو رايع فين بالضبط دي مهمة جدا. فما حدش هيقول هيفكر يروح بقى يخش في صدام وهو مش عارف حد جاي له ولا مش جاي له. بتعطلهم شوية. لما خلاص بقى النبي بيخرج وتقريبا بيبقى شبه قرفه يعني خلاص ايه ده لدرجة حد - [00:22:56](#)

ماشيين في الطريق مش عارفين هيقفوا فين. يعني ممكن يكونوا مسلا رايعين في هم مسلا المدينة في الشمال. فهم مسلا في اتجاه الجنوب. رايعين في اتجاه الجنوب مش عارفين بقى يقفوا عند مكة ولا - [00:23:16](#)

فعند الطائف ولا يقفوا فين؟ مش عارفين يقفوا فين بالضبط. هيبقى فين المكان؟ فالنبي صلى الله عليه وسلم كان يلجأ لهذا الامر. والحقيقة الامر ده مهم جدا يعني هذه المسألة في غاية الاهمية. النبي - [00:23:26](#)

صلى الله عليه وسلم له حديث صحيح يقول فيه استعينوا على انجاح الحوائج بالكتمان فان كل ذي نعمة محسود. ما قالش على قضاء قال على انجاح يعني قضاء برواية ضعيف. استعينوا على انجاح الحوائج بالكتمان فان كل ذي نعمة محسود. تمام؟ دي مسألة مهمة ان احنا في ناس كتيرة بتزيط - [00:23:36](#)

قوي ويفضل لما يكون امر كمان من مصالح المسلمين ما يفضلش ان الانسان ايه يقعد يعمل زبطة ويزعر الدنيا كلها عليه. ما فيش

داعي يعني خلاص يعمل كده في هدوء وفي خفاء ما فيش مشكلة يعني ما هو مش مش بيعمل حاجة غلط ولا حاجة فيها مشكلة.
يعني في بعض الاوقات لما يعني لما حد - [00:23:56](#)

لما الواحد مسلا يوصي بعض الناس ما فيش داعي يا عمي انك تعمل ازعرين او زيطة وممكن تلاقي مسلا الخير اللي انت بتعمله ده
يضايق النصرارى فمش عارف فيروحوا مسلا آآ يعملوا لك مكيدة ولا - [00:24:16](#)

كزا ممكن يدايق ناس مسلا اصلا هم من المفسدين الفاسدين مش عاجبهم فيعملهم كده. ممكن يعني يفضل على قد الانسان على قد
ما يقدر. على قد ما يقدر ان هو - [00:24:26](#)

ويزين عمله بالكتمة. النبي النبي قال استعينوا على انجاح حوائجكم بالكتمان. يعني استعين عليها بالكتمان. وخصوصا في امور
مصالح المسلمين. ما فيش داعي بقى انها تبقى نشرت اخبار واغلب الحاجات اللي الناس بتقعد تتكلم فيها وتقول هتحصل ومش
هتحصل ما تحصل اصلا. فادعى للاخلاص المرء وادعى لاتمام الامر وانجاحه ان هو ما يقعدش يزيغ - [00:24:36](#)
كتيرة ما قعدتش اتكلم كتير وده منهج قرآني اصلا وليتلطف ولا يشعرون بكم احدا. يعني الانسان يسير على منهج وليتلطف ولا يشعرون
بكم احد. انه وعلى قد ما يقدر ما يكونش حد ايه ما يكونش حد يعرف عنه حاجة الا الضروري. ده ده مهم ده مهم جدا انا باقوله
خصوصا في مصالح الابه؟ المسلمين لما - [00:24:56](#)

تكون مصلحة مصالح المسلمين. انت مسلا عامل عمل ما مسلا لايه؟ لرعاية الايتام. ليه بقى مش عارف ايه وهنعمل كزا ونودي يعني
اصل مش عارف احنا بنشجع غيرنا انت مش بس بتشجع غيرك انت ممكن اصلا بتعمل نفسك اشكال من ابواب اخرى. فيفضل يفضل
ان المرء يعمل في صمت يعمل في صمت. يعني ده ده مهم - [00:25:16](#)

يعني في ناس اصلا هما يعني يعني بيحبوا يصدروا الضجيج بالااقوال وناس تحب تصدر الضجيج بالاعمال. يا ناس تصدر الضجيج
بالاقوال ايه زيت ويعاملنا وودينا وفي ناس ضجيجهم بالاعمال ما بيتكلموش بيخلوا اعمالهم هي اللي تتحدث عنهم. المهم الشاهد
فالنبي صلى الله عليه وسلم تبوك مما - [00:25:36](#)

ميزها ان النبي قال احنا رايعين رايعين نغزو الروم. طبعنا دي كانت يعني يعني في حد اصلا لانه طبعنا زي ما قلنا هي هي تبوك لها
طبيعة تزكاوية. فمن وهم في الاول خالص عارفين انهم طالعين للرؤية. يعني ممكن لو طالعين مسلا كده وبتاع وقربوا - [00:25:56](#)
وخلص ورايعين للروم ما كنش بقى الاختبار بقى. يعني ممكن حد يقول لك بقى خلاص بقى يتكسف يرجع ولا لأ من الاول احنا
رايعين له الركبة. رايعين له الروم بقى بكل ما يترتب على هذا - [00:26:16](#)

الكلام الروم دي اقوى دولة في العالم ولا ثاني اقوى دولة في العالم على اقل التقديرات؟ احنا على بعد تمنميت كيلو منا في الزروف
الصعبة دي في الاحوال دي فاهمة - [00:26:26](#)

يعني من الاول كده اللي هي ايه يعني العرض اللي هو من الاخر يعني في ناس ما هتفكرش فيه اصلا. وسبحان الله الواحد بيشوف
الكلام ده في الناس الناس بتبقى بتزيط ويعني - [00:26:36](#)

فيجي معنا اصلا في تبوك كمان اا في سورة التوبة فالكلام عنها لو كان اا عرضا قريبا وسفرا قاصدا لاتبعوك ولكن بعدت عليهم الشكر
يعني ايه هو لأ يعني لو كان حاجة كده قريبة وتعمل زي الفل كان معك. انما من الاول النبي كان واضح في ان احنا رايعين تبوك
رايعين نقاتل الروم. طيب - [00:26:46](#)

آآ النبي صلى الله عليه وسلم ما عملش الكلام ده الا في غزوة خيبر. لان ربنا وعد النبي اصلا بفتحها. يعني النبي هو راجع من آآ من
الحديبية في بعد فتح الحديبية النبي صلى الله عليه وسلم انزلت عليه سورة الفتح. وفيها اصلا البشرى بفتح خيبر فخلاص كده كده
المؤمنين عارفين ان هم رايعين خيبر يعني او اول حاجة هيروحوا - [00:27:06](#)

بعد اول حراك بعد الحديبية هيبقى خيبر. وفي الغالب كان في خلال شهرين من من الحديبية من العودة من الحديبية. تمام؟ طيب
غزوة تبوك لا بقى اهدأ لبعد الشقة وشدة الزمان واز كان ذلك بشدة الحرق. طبعنا هنا في اعتبارين في اعتبارين. الاعتبار الاول هو اللي
- [00:27:26](#)

اختبار الاختبار اعتبار الاختبار ان اختبار للناس مين هيروح ميروحش متحرك متحركش والاعتبار الثاني برضو اعتبار ان التهيؤ للاستنفا يعني اعتبار اعتبار في الاستنفا يعني ايه في الاستنفا؟ ان الناس تبقى متهيئة في الاستنفا. يعني لما تستنفر يبقى عارفين بقى يبقى - [00:27:46](#)

اه عارف هو رايح فين ودي برضو من الحاجات المهمة ان في اوقات يعني احنا بنهمل المسألة دي. يعني انت في في حاجة انت ممكن تطرحها على حد مسلا حاجة مش شرط - [00:28:06](#)

طويل او حاجة او حاجة فيها خير ما يطرحها. فحد بقى يستصعب الامر من الاول احنا مش لا ده الموضوع ده طويل ده المشوار ده صعب ده فيه كذا يبقى واضح الامور. طيب - [00:28:16](#)

النقطة الثانية برضو احيانا البعض بيهمل المسألة دي. يقول له يلا مش عارف احنا رايحين رايحين مشوار نعمل ايه. يعني انا اذكر كده في مرة ان كنا في رايحين كان في في امر ما او في سفرة ما يعني. انا ما رحتش الحاجة دي او المكان ده قبل كده خالص. فقلت لحد يعني طيب خلاص احنا رايحين فين؟ قال لي رايحين كذا. قلت له طب احنا - [00:28:26](#)

محتاج حاجة قال لي يعني ما فيش اي حاجة الموضوع بسيط وبنلاقي كل حاجة. والواحد اتمرمط فعلا في الفترة دي. اتمرمط لان يعني انا لو انا بقى شخصيا اعرف يعني ايه اللي هيحصل بالضبط - [00:28:46](#)

وايه طبيعة السفر ما يتعلق به؟ لا انا كنت هجهز نفسي شوية حاجات بسيطة ممكن يعني هتريحني كثير. هو نفسه ممكن ما ما يعني الشخص ده ما عندوش اشكال اصلا - [00:28:56](#)

هو بيتكلم على نفسه لكن ربما لغيره لأ يكون لأ الموضوع مش كده انا يعني بعض الناس لأ ضروري اعرف انا رايح فين وضروري اعرف الطريق فيه ايه وضروري اعرف - [00:29:06](#)

اعرف ان الموضوع ده هينتهي فين واخره ايه؟ وايه حكايته؟ مدته قد ايه؟ ده برضه في الحقيقة في اوقات بيبقى يعني انا انا شخصيا مؤمن بكده. يمكن الواحد حتى احيانا لما - [00:29:16](#)

كان يفطر فيها كان بيبقى مش مبسوط حتى مثلا بتصل احيانا بنحاول نبقى واضحين مسلا في برنامج تعليمي البرنامج ده هيبدا كذا هينتهي كذا الدبلومة دي هتنتهي في كذا وهيحصل كذا ومراحلها كذا وما يتعلق بها كذا. على الاقل كده حتى رجلي او على الاقل كده يعني بصورة عامة تحس انسان برضو يكون مستعد. تمام - [00:29:26](#)

طيب اه بيقول وكان لهذه العوامل المختلفة اثرها في تناقل بعض الناس عند النفرة او عند النفرة. فبدأت الايات تنزل في سورة التوبة لتعالج اه لتعالج هذا الامر. فقال تعالى يا ايها الذين امنوا ما لكم اذا قيل لكم فروا في سبيل الله اناقلتم في الارض. ده تقريبا هيبقى

اول الحديث عن غزوة ايه؟ اه تبوك - [00:29:46](#)

آآ من اول بقى الاستنفا. آآ اصلا الناس لمجرد انها سمعت ان احنا رايحين فين ورايحين نعمل ايه؟ اناقلتم الى الارض. ارضيتم بالحياة الدنيا من الآخرة فما متاع الحياة الدنيا في الآخرة الا قليل الا تنفروا يعذبكم عذابا اليما ويستبدل قوما غيركم ولا تضروه شيئا والله على كل شيء قدير - [00:30:06](#)

الا تنصروه فقد نصره الله اذ اخرجه الذين كفروا ثاني اثنين اذ هما في الغار. اذ يقول لصاحبه لا تحزن ان الله معنا. فانزل الله سكينته عليه وايده بجنود لم تروها وجعل كلمات الذين كفروا السفلى وكلمة الله هي العليا والله عزيز حكيم. انفروا خفافا وثقالا وجاهدوا

باموالكم - [00:30:26](#)

وانفسكم في سبيل الله ذلكم خير لكم ان كنتم تعلمون. ذلك بدء العتاب للمتخلفين والتهديد والتهديد بعاقبة التناقل عن الجهاد في سبيل الله والتذكير لهم بما كان من نصر الله تعالى لرسوله صلى الله عليه وسلم قبل ان يكون معه منهم احد وبقدرته على اعادة هذا

النصر بدونهم فلا ينالهم عندئذ الا اثم - [00:30:46](#)

تخلف وتقصير المهم اسرع المسلمون يتجهزون للخروج واخذت القبائل تقدم المدينة من كل حدب وصوب او حدب وصوب. آآ منها غفار واسلم وجهين انه اشجع وبنو كعب بن خزاعة يعني الناس سمعت بالامر وبيتجهزوا فعلا والناس جاية من المسلمين الصادقين -

في المدينة بدأوا يجهزوا وفي قبائل كمان بدأت تيجي من اماكن اخرى زي غفار واسلم جهينة واشجع وبنو كعب وابن خزاعة وغيرهم يعني جاءوا للرسول صلى الله عليه وسلم اه اللي يخرجوا مع النبي صلى الله عليه وسلم. طيب المفروض كده ان الخروج ده بقى يلا هنخرج خلاص الناس هتجهز الناس الصالحين واللي هم اه اهل الخير جاهزين ونخرج - [00:31:26](#)

لا في الحقيقة كان في تحديات كبيرة جدا جدا اصلا في مجرد الخروج. كان في اشكالات كتيرة يعني احنا زي ما قلنا الوقت ده وقت صعب جدا. من اكبر - [00:31:46](#)

الصعوبات الاقتصادية. الصعوبات الاقتصادية صعبة جدا. يعني طب احنا مش في الصعوبات الاقتصادية كمان ان احنا بقى نسيب حاجة للي موجودين دول ياكلوا ويشربوا منها. لا ده في صعوبات اقتصادية اكبر في التجهيز ذاته. اصل ده واحد مش رايح تمانية كيلو. ده راح تمنميت كيلو. تمنميت كيلو يعني هو محتاج زاد ومحتاج راحلة ومحتاج حاجات - [00:31:56](#)

واحنا بنتكلم في ثلاثين الف انسان. ثلاثين الف انسان مش رقم قليل. ويعني يعني ان الناس تجهز وبقى الصحابة مش هم اغنياء بقى الغناء الغناء الفاحش بقى اللي هو ايه اللي يخليهم يعني يقدرنا ما فيش مشكلة في الكلام ده ولا الدولة بقى فيها في بيت المال ولا مخصصتها المالية اللي يخلي ايه يعني لما جهاز - [00:32:16](#)

الف ثلاثين الف هيتجهزوا هيتجهزوا رايحين جايين بالزات بتاعهم وكل ما يتعلق بهم. والمشكلة ان الثلاثين الف دول لو كان مسلا في توقيت غير ده كان كل واحد يشيل نفسه او واحد يشيل واحد تاني والدنيا تمشي انما لأ ده في وقت اساسا اللي هو ايه زي ما بنقول كده اللي هو اخر يوم ولا يومين - [00:32:36](#)

في الشهر اللي هو خلاص المرتب بيلفظ انفاسه الاخيرة مشطب. ما فيش حد عنده اصلا اللي اللي يخرج به. طب النبي هيحل المشكلة دي ازاى؟ والصحابة هيتفاعلوا معه ازاى؟ وآ - [00:32:56](#)

وايه اللي هيحصل؟ هيبقى ايه موقف النبي؟ وايه موقف الصحابة؟ وايه وايه موقف المنافقين في الحدث ده؟ وهل فعلا هيقدرنا يجهزوا الجيش ده كله ولا مش هيقدرنا يجهزوه كل ده ان شاء الله نتعرف عليه في الحلقة القادمة ان قدر الله اللقاء واللقاء. اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم ولکم. سبحانك اللهم ربنا وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك - [00:33:06](#)

اللهم انا نسألك ايماننا لا يرتد ونعيما لا ينفد ومرافقة نبيك صلى الله عليه وسلم في اعلاجنا للخلد. اللهم توفنا مسلمين والحقنا بال صالحين غير خزايا ولا محرومين سمعنا منادي ينادي الايمان ان امنوا بربكم فامنا. ربنا فاغفر لنا ذنوبنا وكفر عنا سيئاتنا وتوفنا مع الابرار. ربنا واتنا ما وعدتنا على رسلك ولا تخزنا يوم القيامة - [00:33:26](#)

انك لا تخلف الميعاد - [00:33:46](#)